# الملتقى الدولي

# المخطـــــوط العربي

# الواقع والآفاق

**عنوان المداخلة: رقمنة المخطوطات ودورها في حركية الأنساق الثقافية**

**د/ ناصر بركة أستاذ محاضر (أ)**

**جامعة المسيلة**

**الملخص:**

يعدّ الاهتمام بالمخطوطات مؤشرا على إدراك دورها الفاعل في حاضر الأجيال ومستقبلها، ومن أشكال هذا الاهتمام الاستفادة من التطور التقني والمعلوماتي للاحتفاظ بالمخطوطات وتخزينها وهو ما يتطلب توفير الحواسيب والماسحات الضوئية الالكترونية وطواقم مختصة في هذ المجال، وتلك مهمة تضطلع بها هيئات وجمعيات في إطار سوسيو ثقافي يراعى فيه مسارات التطور التاريخي وواقع التحولات المعرفية التي تتحدد بموجبها مستويات الرقمنة وجدواها.

إن رقمنة المعلومات بما توفر من وسائل تقنية يهدف بالأساس إلى حمايتها من الاندثار والضياع من جهة وتيسير الاطلاع عليها والاستفادة منها من جهة أخرى؛ لذا فإنّ لهذه الرقمنة دورا استراتيجيا فاعلا في حركية الأنساق ثقافية التي لا تنفصم عن واقعها المنتمية إليه مؤثرة ومتأثرة.

بات لزاما إذًا التنويه بما للرقمنة من أبعاد معرفية وسوسيو-تاريخية لها امتدادها في حياة الأفراد وذاكرة المجتمعات، ولا يخفى أهمية هذا المعطى في مواجهة تداعيات العولمة وواقع المثاقفة الاستلابية التي تهدف بالأساس إلى فرض نسق ثقافة يتميّز شكلا ومضمونا دونما مراعاة لخصوصية الثقافة الأخرى وطبيعة نظمها المكونة.

**توطئة:**

تمثل المخطوطات مكونا أساسيا من مكونات التراث المحلي، وهذا ما يدل على وجوب المحافظة عليها لأهميتها ودورها الآني والمستقبلي؛ لأن تطور المجتمعات مرهون في اعتقاد الكثير بمدى صونها لمخطوطاتها وإدراك قيمتها العلمية والفنية، وهذا ما يثبت دورها الفاعل في ظل التحولات المعرفية والعولمة الثقافية الاستلابية الساعية إلى القضاء على الخصوصية الثقافية والعقدية واللغوية التي تتميز بها أيّ أمة من الأمم، حيث ينصب جهد الأفراد في ظل هذه العلاقات الصدامية على محاولة التمسك بما.

إن صون المخطوطات من الضياع والاندثار مهمة ينبغي أن تسهم في حركية الأنساق الثقافية لما لها من قيمة معرفية ستحقق ولا شك تراكما قيميا وتربويا لدى الأفراد في الحاضنة الاجتماعية الواحدة، فمن الضروري في خضم ما يعرفه العالم من تجاذبات وتحولات استغلال التطور التكنولوجي للوسائط الالكترونية وأساليب الرقمنة في الحفاظ على المخطوطات وتيسير الاطلاع عليها، وللباحث أن يتساءل بأي طريقة يمكن المحافظة على المخطوطات؟ وما دور هذه العملية في حركية الأنساق الثقافية؟

## 1- علم المخطوطات:

قبل تعريف الكوديكولوجيا يجدر بالباحث ابتداء الوقوف على معنى كلمة مخطوط لغة واصطلاحا؛ فهي كلمة مشتقة من خطّ يخط خطّا، أي يكتب أو صوّر اللفظ بحروف هجائية[1] أما اصطلاحًا، فهو كلّ ما كتب بالمداد على الورق سواء أكان الورق مصنوعًا من قراطيس البردي أم من الرقوق أو الكاغد أو الأكتاف أو على شكل لفائف أو كراريس أو أوراق محفوظة بين دفتين[2]

ويعرّف أيضا بأنه المكتوب باليد في أي نوع من أنواع الأدب، سواء أكان على الورق أم على مادة أخرى ما عدا المواد المطبوعة[3]، على أن الكتابة في الحقيقة لم تكن مقصورة على الأدب فحسب بل شملت أنواع المعرفة الإنسانية باختلاف انتماءاتها وتعدد مشاربها.

ونلفي بالمقابل دارسين آخرين يذهبون إلى عدّ المخطوط، من منظور اصطلاحي، كل كتاب قديم كتبه المؤلف بخط يده أو بخط أحد تلامذته[4].

أمّا علم الكوديكولوجيا codicologie معناه دراسة كل اثر لا يرتبط بالنص الأساسي للكتاب الذي كتبه المؤلف، أي إنه يعني بدراسة العناصر المادية للكتاب المخطوط متمثلة في الورق، الحبر، والمداد، التذهيب، التجليد وأيضا حجم الكراسة والترقيم والتعقيبات، وكل ما دون من سماعات وقراءات وإجازات ومقابلات ومطالعات وتقييدات وما يسجل في آخر الكتاب المخطوط من اسم الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه والنسخة المنقول عليها وما على النسخة من أختام وما شابه ذلك.

وبعبارة أخرى: "هو علم يهدف إلى دراسة كل ما هو مكتوب في الهوامش من شروح وتصحيحات، وما إلى ذلك من معلومات عن الأشخاص الذين تملكوه أو نسخوه أو استعملوه أو وقفوه، ثم الجهة التي آل إليها والمصدر الذي جاء منه، ثم العناصر المادية المتعلقة بصناعة المخطوط؛ من ترتيب وتوريق وترقيم وغير ذلك، ثم تاريخ المجموعات ووضع القوائم والفهارس والكشافات وفهارس الفهارس"[5].

ويستطيع الكوديكولوجي أن يثبت أنّ النسخة المخطوطة ليست بالضرورة أن تكون من نسخ نساخ مختلفين بل

---

[1] – بطرس السبتاني: محيط المحيط، د/ط ، مكتبة لبنان، بيروت، د/ط، ج 10 ، ص 563

[2]– سعد الهجرسي: مصطلحات المكتبات والمعلومات، البيت العربي للمعلومات ،القاهرة، 1988 ، ، ص 44

[3] – فضل جميل كليب، فؤاد محمد خليل عابد: المخطوطات العربية: فهرستها علميا وعمليا، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2006، ص30

[4]– عبد الله الكمالي: كتابة البحث وتحقيق المخطوطة، ط01 دار ابن حزم للطباعة والنشر، 2001، ص91

[5] – علم المخطوط العربي: إصدار وزارة الأوقاف، الكويت، الإصدار 79، العام 2014، ص14

هي من خط ناسخ واحد نسخها في حالات نفسية مختلفة أو في فترات زمنية متباعدة تغير معها خطه[6]، وتلك مهمة يضطلع بها ليسهم بذاك في التعريف بجزء من الموروث الفكري للأمة ممثلا فيما كتبه الأقدمون وأضحت الحاجة ماسة للاستفادة مما يتضمنه من معارف وآراء على قدر كبير من الأهمية.

**2- دواعي رقمنة المخطوطات :**

ترتبط عملية الرقمنة ارتباطا وثيقا بازدهار التقنية وظهور صناعة الحاسوب، وتطور شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية، وتزامنا مع استخدام النظم الآلية في خدمة التراث العربي المخطوط، بدأت مشاريع رقمنة المخطوطات العربية لحمايتها من التلف والضياع بوضعها على وسط آلي، وتسهيل الإطلاع عليها عن بعد من قبل الباحثين[7].

لذا لم يكن الاهتمام بالمخطوط بمعزل عن هذه التطورات اللافتة في المنظومة التكنولوجية وما ارتبط بها من تقنيات الرقمنة للمضامين النصية التي تمثل في جوهرها جانبا مهما من الجوانب المعرفية أو التاريخية أو الثقافية، وعليه لا يتوقف الأمر على الرقمنة فحسب بل إن من وراء ذلك أهدافا سامية يرتجى تحقيقها آنيا أو مستقبليا ومنها على الخصوص:

-التعريف بالموروث الكتابي ممثلا في المخطوط بوساطة رقمنته؛ حيث تمكن هذه التقنية من حماية المخطوطات من التلف والاندثار التي تتعرض لها بتأثير من عوامل الزمن، وما قد تتعرض له من مؤثرات خارجية كالإتلاف مثلا.

- توسيع دائرة الإطلاع على المخطوطات والاستزادة ممّا فيها من معارف وتصورات؛ إذ يمكن أن يخصص في حال رقمنتها مواقع الكترونية على شبكة الأنترنت وهذا بحسب مجالها المعرفي الذي ينتمي إليه كلّ منها.

- إن الاضطلاع برقمنة المخطواطات يعني فيما يعنيه استثمار تطور التقنية في تفعيل الأنساق الثقافي حتى يتحقق التكامل بين الأجيال معرفيا وثقافيا، وهو الباعث الذي من شأنه أن يحفظ جهد المتقدمين من المفكرين والمبدعين في الأمة الواحدة؛ فالمخطوط، مثلما يرى الكثيرون، روح الأمة والقناة الواصلة بين الماضي وحاضر الأمة، وإذا تذكرنا أنّ أمة بلا حاضر ولا مستقبل، أدركنا قيمة ما يقدّمه المخطوط للأجيال، وكل منها ينظر فيما ورثه عن الأجيال السابقة فيستحسن منه ما هو حسن مفيد، ويوضّح ما هو غامض ويفسر ما هو في حاجة إلى تفسير[8]

---

[6] - فيصل الحفيان: فن فهرسة المخطوطات العربية، مدخل وقضايا، ، معهد المخطوطات العربية ،القاهرة ، 1999، ص42

[7] - محمد نصر مهنا: التدريب التاريخي والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1996 ، ص 124

[8] - ينظر: عز الدين زغيبة: صناعة المخطوط، ، الإمارات، دبي، 1997 ، ط1 ، ص 540

– تيسير سرعة الانتقال بين أجزاء المخطوط وبخاصة حينما يتعلق الأمر بالمخطوطات كبيرة الحجم؛ وتلك عملية تعتمد على قدرة النظم البرمجية على توفير هذه الإمكانية التي تساعد على التصفح والاطلاع دونما حاجة إلى النسخة الأصل.

– تقديم مساعدة الطلاب المتخصصين في دراسة المخطوطات وتمكنيهم من استنساخ ما يرغبون في دراسته والتعمق فيه حتى يسهموا في حركية الأنساق الثقافية بما سيتوصلون إليه من نتائج بحثية في أطروحاتهم ومذكرات تخرجهم، هكذا يتاح للمهتمين الاطلاع عليها والاستفادة منها وتبادل معلوماتها بيسر وسهولة عن طريق شبكة الأنترنت أو البريد الالكتروني أو أي واسطة الكترونية أخرى[9].

**3– مرحلية رقمنة المخطوطات:**

الرقمنة منهج يسمح بتحويل البيانات والمعلومات من النظام التناظري الى النظام الرقمي، ويعرفها آخرون بأنها عملية أو إجراء لتحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزيائي تقليدي، وتتم معالجة المحتويات المراد رقمنتها بمراعاة التحكم في نوعية الصور المأخوذة للمخطوط حتى ينتقى أحسنها وأوضحها، ومعاينة شكل المخطوط المعالج الكترونيا ومقارنته بالأصل للوقوف على مدى التطابق بينهما من عدمه مع الاختيار المناسب لأحسن البرامج التي يسهل معها الاطلاع على المخطوط والانتقال بين أجزائه ومكوناته وقد يستعان ههنا بصيغة الكتاب المصور(PDF) على أقراص مضغوطة ليستفاد فيما بعد من عائداتها المالية من جهة واتساع مجال انتشارها من جهة أخرى، وقد يُخصص موقع للمخطوطات ويُوضع لها رابط على شبكة الانترنيت بمسمّاها أو بمسمى الهيئة المشرفة على رقمنتها وتحيينها بين الفينة والأخرى على أن تُسند إدارة الموقع لهيئة مختصة.

ومن المعلوم بداهة، في هذا الإطار، أن الانتقال بالمخطوط من نسخته الأصلية إلى نسخته الالكترونية يستدعي المرور بمراحل خاصة يضمن حضورها تحقيق الغايات التي من أجلها يتأسس مشروع الرقمنة ، وتتمثل هذه المراحل فيما يأتي:

– ضبط قائمة عناوين المخطوطات المراد رقمنتها بحسب قيمتها المعرفية وأهميتها التاريخية يتم اختيارها وفقا لمعايير تقييمية لمضامينها وتوجهاتها وعمق تصوراتها وما تستطيع أن تضيفه إلى أنساقها الثقافية المنتمية إليها، وهذا الضبط قائم على حسن اختيار المخطوط والعلم بمحتواه "وبمكانة مؤلفه بين علماء هذا التخصص، ومكانة الكتاب بين المؤلفات في موضوعه، وهذا كله يتطلب تخصصا موضوعيا لتحديد ما إذا كان الكتاب جديرا للانتقاء أو التصوير،

[9] – ينظر: يحي زكريا الرمادي: رقمنة مجموعات المكتبات الجامعية، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، 2013، ص73

فإذا كانت الإجابة بالإيجاب واجهتنا مشكلة النسخ المتعددة، فمخطوطات الكتاب الواحد ليست متساوية في قيمتها كما هو الحال بالنسبة للمطبوعات، وإنما لكل منها قدره ومنزلته"[10]

– تحديد الهدف العام من الرقمنة وما تقتضيه من وسائل لوجيستية وطرائق فنية يمكن في سياقها وضع برنامج زمني لإنجاح هذه العملية على صعوبتها، وتلك خطوات ينبغي أن تضطلع بها مؤسسات توثيقية تتبنى مشروع الرقمنة وتدرك خطط التنفيذ وإجراءات التجسيد[11].

– توفير الحواسيب والأجهزة الضرورية للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من وراء الرقمنة، مع الحرص على صون المخطوطات أثناء إخضاعها للمعالجة الحاسوبية.

– إسناد عملية الرقمنة للأطر المتخصصة والمشهود لها بالكفاءة والجدية وتوزيع المهام المنوطة بكل عنصر من تلك الأطر، وإذا ما توفر العنصر البشري الفاعل فإنّ استغلال الوسائل المادية سيؤتي ثماره ولو بعد حين.

– تخصيص أغلفة مالية دورية على عاتق المؤسسة الثقافية لأجل النهوض برقمنة المخطوطات وتطويرها، مع ضرورة التنويه بدور المخطوط حاضرا ومستقبلا لدى الأفراد والمؤسسات وهذا بصياغة قوانين وتشريعات تصون المخطوط وتحفظه.

## 4– الوسائل اللوجيستية لرقمنة المخطوطات:

يتطلب نجاح الرقمنة توفر إمكانات مادية ووسائط برمجية، يسهم في الاستفادة منها كفاءات مختصة مدعمة بالحافز والرغبة في النهوض بالفعل الثقافي، ومن هذه الوسائل:

– العنصر البشري: يمثل الجانب الأهم في وطرفا مؤثرا من أطراف نجاح عملية الرقمنة، ويمكن في هذا الصدد الاستعانة بالخبرات المحلية والأجنبية في مجال حفظ المخطوط وترقيته استشارة أو إسهاما تمويليا مباشرا في إطار شراكة وتعاون ثقافيين.

– الموارد المالية: لا يمكن توفير الوسائل اللوجيستية ما لم تتوفر الإمكانات المالية الكافية للوصول إلى النتائج المرجوة من وراء الرقمنة.

– أجهزة التصوير الفوتوغرافي الرقمية: يسمح وجود هذه الوسيلة باستثمارها في حفظ المخطوطات قليلة العدد كالرسائل والوثائق التارخية والمقطوعات النصية القصيرة والمعاهدات التي تقادمت فيصير لزاما المحافظة عليها.

---

[10] – عبد الستار الحلوجي: المخطوطات والتراث العربي، ط01، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص52.

[11] – لمزيد من التفصيل لهذه المراحل والخطوات ينظر: سامح زينهم عبد الجواد: المكتبات والأرشيفات الرقمية: التخطيط والبناء والإدارة، ط02، شركة تاس للطباعة، 2013، ص49

–الماسحات الضوئية: يستعين بها أهل الاختصاص في تحقيق المخطوطات النادرة كي لا تتعرض للتلف جرّاء الملامسة وتحويلها من مكان إلى آخر، ويلجأ إلى الماسحات الضوئية أيضا للرقمنة الالكترونية في المكتبات وأرشيف الكتب والنسخ النادرة.

– الحواسيب والبرمجيات: يعدّ الاعتماد على الحواسيب من الشروط المادية الواجب توفرها لتحقيق المأمول من الرقمنة، ويبقى أن عددها يقدّر بناء على عدد المخطوطات المرغوب تخزينه أو تصويره، وتختار أيضا الوسائل البرمجية الملائمة للرقمنة.

**5– أهمية الرقمنة ثقافيا**: تتأسس مساءلة النسق[12] على البحث في طبيعة مرجعياته وغاياته المتأسسة على فاعلية حضوره الذي يفترض انتظام عناصره المكونة وقابلية محاورة واقعها، بما تملكه من إمكانية تموقعها واقتراح مقولاتها ومفاهيمها ضمن امتداداتها الزمنية والمكانية وما تعكسه من قدرة على التجاوز والتأثير، لذلك كان اضطراب النسق مؤشرا على عدم فاعليته وانكفائه على نفسه، وهذه أسباب قد تحدّ من امتداداته التي يُفترض ألا تتوقف عند محطة ظهور معينة؛ لأن النسق، مثلما يرى عبد الله الغذامي، يتحدد عبر "وظيفته وليس عبر وجوده المجرد، والوظيفة النسقية لا تحدث إلا في وضع محدد ومقيد، وهذا يكون حينما يتعارض نسقان أو نظامان من أنظمة الخطاب أحدهما ظاهر والآخر مضمر"[13]

فالنسق "يتحقق بوجود ثابت ينغرس في وجدان المجتمع ويتغلغل داخل ذاكرته، ولم يلبث أن يسيطر عليها لأنه ينبني من تراكم أثَّر في العقل الجماعي ثم الانتشار وهنا يمتلك القدرة على التحكم في ردود الأفعال ومن ثمّ السيطرة والهيمنة على الأفراد"[14]، وعليه فهو محكوم بمقصدية المرسل أو المنتج فردا أو جماعة محولة إيّاه إلى مفاهيم تتجاوز الموجود إلى الماهية والمعلن إلى الخفي، ولا يتشكل هذا البعد الاصطلاحي إلا بتأسيس الرؤيا على قراءة المعارف السابقة، بما يضمن وعيها وعيا سليما خاضعا للنقد والتحليل والمراجعة.

لذا يدل النسق (Système) في سياقاته اللغوية على معاني الانتظام والترتيب الدال على التكامل البنيوي والوظيفي؛ فالنسق مفهوما "نظام يتكون من عناصر لسانية تنطوي من جهة على استقلال ذاتي، ومن جهة أخرى تشكل كلا موحدا؛ أي إنها في علاقة تجاور وانسجام وتماسك لكي تعطي الدلالة المقصودة"[15].

---

[12] – يقال في العربية "النسق" من كل شيء ما كان على طريقة نظام واحد، عامٌ في الأشياء، وقد نسقته تنسيقا، ونسق الكلام عطفه بعضه على بعض، والنسق ما جاء من الكلام على نظام واحد. ينظر: ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د/ ط، مجلد14، 2014، مادة: نسق، ص165. وينظر أيضا: الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، ج3، 2005، مادة: نسق، ص285.

[13] – عبد الله الغذامي: النقد الثقافي– قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ط2، المركز الثقافي العربي بيروت، لبنان، 2001، ص77.

[14] – عبد الفتاح أحمد يوسف: قراءة النص وسؤال الثقافة (استبداد الثقافة ووعي القارئ بتحولات المعنى) عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2009، ص79.

[15] - سعيد الغانمي وآخرون: معرفة الآخر–مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، د/ط، 1990، ص40

وللنسق معنيان عند لالاند أولهما متعلق بالتبادل بعضها مع بعض لتشكل كلاّ عضويا ووحدة نسقية تجعل عدة حركات تصب في هدف واحد، وثانيهما يمثل مجموعة أفكار علمية أو فلسفية متراصة منطقيا، وإنّ الكشف عن ماهية النسق ومستواه الدلالي، معناه قراءة سمات المتغير الحضاري المتشكل وعليه ألا يفرض هذا النسق نمطا معينا من أنماط التعامل مع رقمنة المخطوط؟ وهل بالإمكان صناعة فعل ثقافي انطلاقا من هذه الرقمنة؟

ينبغي ابتداء إدراك ما للرقمنة من أهمية بالغة في التعريف بما يزخر به المخطوط من معارف ظلت في ارتحال دائم إلى أن دعت الحاجة المعرفية إلى محاولة اكتناه ما فيها من حلول لمشكلات الراهن ومتطلبات العصر على الرغم من بُعد الشقة الزمنية التي تفصل المخطوط عن اللحظة الآنية بتحولاتها وتغيراتها، لذا يحق للدارس أن يتساءل عن جدوى الرقمنة بما هي عملية تقنية خالصة، وعن حدود استغلالها في ظل محيط سوسيو-ثقافي تعولمت فيه كثير من المفاهيم والقضايا حتى صار من الصعوبة أن تحتفظ أمة ما بمعالم هويتها الثقافية واللغوية.

وقبل الخوض في تفصيل هذا المعطى الإشكالي يجدر بنا الوقوف على الإضافة المعرفية والثقافية التي يمكن للرقمنة تقديمها لتحقيق التواصل باختلاف أشكاله بين الأجيال المتعاقبة بما أن هذا المخطوط هو في شكل من أشكاله جزء من موروث مادي خاص. وعليه يمكن إجمال ما للرقمنة من دور ثقافي وحضاري في النقاط الآتية:

– تمكين الناشئة من الاطلاع على نسخ مصورة من المخطوطات ذات الأهمية في حياة الفرد والمجتمع، وهذا بوساطة أقراص مضغوطة أو الصيغة المعروفة (PDF) التي يسهل تحميلها وتخزينها للاستفادة ممّا فيها أو بتصويرها رقميا بتحويلها إلى ميكروفيلم بالتنسيق مع الجامعات ومديريات الثقافة، ومن ثمة الشروع في طبعها ورقيا.

–التعرف عن قرب على المخطوط في حلّته الجديدة للاعتماد على شروط عرض خاصة معتمدة بالأساس على الوسائط الالكترونية القائمة على الإخراج الضوئي والضغط على أزرار لوحة المفاتيح، وهو ما يتطلب دراية بأساليب البحث وطرق التشغيل لجهاز الحاسوب، ويمكن، في هذا الصدد، بناء قاعدة بيانات يتاح تصفحها من خلال موقع وزارة الثقافة على الانترنت.

**خاتمة:**

هكذا، وبناء على ما سبق، لم تكن حياة المجتمعات بمنأى عن التطور التكنولوجي المتسارع الذي مسّ بتأثيراته المباشرة وغير المباشرة كثيرا من المجالات، وهو ما أدى إلى تغيير في أنماط المعيشة وطرائق التفكير التي سهُل معها التعامل مع هذا التنوع لمصادر المعرفة وثرائها، وعلى الرغم من أن ذاك المعطى يعدّ بحق سلاحا ذو حدين بما هو شكل من أشكال العولمة وتداعياتها إلا أن سرعة تدفق المعلومات ودقة تنظيمها وترتيبها وتيسر الإطلاع عليها

فتح أعين المهتمين بالمخطوطات على واقع جديد وتحدّ ثقافي آخر كان لزاما أن تُستثمر فيه التقنية لخدمة المخطوط وحفظه.

إن أهمية رقمنة المخطوطات لا تتعلق باللحظة التي ارتبطت بها ولادة وظهورا بقدر ما يفترض أن يمتد حضورها المعرفي، وأن لا يقتصر هذا الحضور على ملمحها السكوني غير المؤثر بل إن من أشراط فاعليتها أن تسهم في حركية الأنساق الثقافة المنتمية إليها، وأن تستثمر لوصل الحاضر بالماضي، ومن ثمة تستنير ملامح الرؤية وتتضح معالم المستقبل أمام الناشئة.

لقد أصبح لذوي الاختصاص من المهتمين بقضايا المخطوط وسبل تطويره والاعتناء دور مهم يراعى فيه الأبعاد ثقافية للمخطوط انطلاقا من بيئته التي ينتمي إليها ووصولا إلى محاولة التعريف بمضامينه الفكرية والمعرفية التي يضمها بين دفتيه، وهو ما سيحفظ للأمة هويتها ويصل حاضرها بماضيها.